قياداتها . فقد تدهور مركز مجموعة الصهيونيين الالمان ، التي كانت تسيطر على الحركة منذ ظهور هرتسل (وزادت هزيمة المانيا في الحرب من ذلك) ، فتخلى زعيمهم ، البروفسور اوتو واربرغ ، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية حتى ذلك الوقت ، عن منصبه تلقائيا . وفي المقابل ، انتقلت قيادة الحركة الصهيونية ، عمليا ، على اثر صدور وعد بلفور ، الى الدكتور حاييم وايزمان وتلك المجموعة من الصهيونيين البريطانيين التي كانت تلتف حوله ، نتيجة الدور الذي لعبوه في الحصول على ذلك الوعد ، او علاقتهم به .

لم يعقد لواء زعامة الحركة الصهيونية لوايزمان بسهولة ، او بواسطة جهوده فقط ، اذ ساهم البريطانيون في ذلك . وبقدر ما كان وايزمان بحاجة الى قبول البريطانيين بزعامته ، كان اولئك ، كما يبدو ، « مستعدين للوقوع تحت سحره »[١٣٣] ، ودعمه لتسلم مقاليد الزعامة الصهيونية ، ربما لشعورهم بأن من الممكن « الاعتماد » عليه ، بسبب « ثقته » بهم وتبعيته شبه المطلقة لهم . وكشف البريطانيون عن تفضيلهم وايزمان على غيره في مرحلة مبكرة ، اذ عينوه ، مثلا ، رئيسا للبعثة اليهودية الى فلسطين ، دون استشارة أية هيئة صهيونية او موافقتها[١٣٤] . ومع عودته من فلسطين الى بريطانيا ، في اواخر سنة ١٩١٨ ، كان وايزمان الزعيم الأول والأكثر نفوذا في الحركة الصهيونية . وبذلك مهدت الطريق امامه لتطبيق نظريته بشأن « الصهيونية المركبة »[١٣٥] ، لبناء الكيان الصهيوني في فلسطين ، وهي نظرية تقضي ، باتباع سياسة معتدلة ، وبتجميع كافة القوى الصهيونية ، او غير الصهيونية ، المستعدة للعمل في بناء الوطن القومي ، ومن ثم رعايته تدريجيا « كما تنمو الشجرة »[١٣٦] اذا حظيت بالعناية اللائقة .

كانت الخطوة الأولى التي اتخذها وايزمان وصحبه ، على طريق تنفيذ صهيونيتهم « المركبة » ، دعوتهم الى عقد اجتماع صهيوني في لندن ، في شباط ١٩١٩ ، اي بعد مرور نحو ٣ أشهر على انتهاء الحرب ، حضره مندوبون من دول عدة . وفي هذا الاجتماع ، الذي كان اول لقاء صهيوني شبه شامل تقريبا منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني الحادي عشر ، انتخبت مؤسسات موقتة للمنظمة الصهيونية العالمية : لجنة تنفيذية صهيونية جديدة ، ضم وايزمان اليها[١٣٧] ، ومكتب مركزي للمنظمة في لندن ، ومكتب كوبنهاغن في الدانمارك الذي حول الى مكتب هجرة مركزي[١٣٨] . وكان مقرا رسميا للقيادة الصهيونية خلال سني الحرب ، كما انشىء ايضا مكتب للمنظمة في فلسطين . وأسست دوائر للهجرة والاستيطان والمال . وظهر خلال المؤتمر تياران مختلفان بشأن الموقف من الاستيطان في فلسطين ، دعا اولهما الى التركيز على اجراء ابحاث منهجية ، وعلى شراء اكبر مساحة ممكنة من الأراضي ، قبل بدء الاستيطان فعلا ، بينما طالب الثاني بمباشرة النشاط الاستيطاني فورا . ولكن المؤتمر لم يتخذ أي قرار في هذا الصدد[١٣٩] .

وباشرت المؤسسات التي اقامها هذا الاجتماع ، فور انفضاضه ، في وضع الخطط الضرورية لبناء الكيان الصهيوني في فلسطين ، خصوصا في مجالي الاستيطان وجمع الأموال . وارتأت اللجنة التنفيذية الصهيونية عدم التسرع في بدء أي نشاط في فلسطين ، ريثما تستكمل وضع خططها وتجمع الأموال الضرورية لتنفيذها . ولذلك اصدرت ، في تموز ١٩١٩ ، تعميما